

## شاعرة تونسية : إيران حققت أهدافاً كبرى بعد عملية "الوعد الصادق"



أكدت الشاعرة والكاتبة التونسية "د منى بعزاوي" : ان إيران حققت أهدافاً كبرى بعد عملية "الوعد الصادق" أهمها وأبرزها إزاحة التفرقة بين المذاهب الإسلامية بما في ذلك السنة والشيعة وأيضاً بين العرب والجم، فصار الكل متخدلاً له قضية أساسية هي نصرة الفلسطينيين وإعادة الحق الشرعي إلى الشعب الفلسطيني المظلوم.

وفي مقال لها عبر الفضاء الافتراضي خلال المؤتمر الدولي الثامن والثلاثون للوحدة الإسلامية، قالت بعزاوي : ثلاثة مناهج أساسية اعتمتها إيران في كسر التحديات وكسب الرهانات والإنتصارات؛ هذه المناهج الثلاثة هي : المنهج المعرفي الإسلامي ثم المنهج الإستراتيجي المحكم و ثالثاً المنهج الإستشرافي المنشود.

وأضافت : طبعاً إيران تبوأت مكاناً هاماً في العالم وتخلدت بسمتها في التاريخ من خلال الاعتماد على أُسس ومقومات أساسية وفقاً للأهداف؛ هذه المقومات استلهمتها من مقومات انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية بقيادة الإمام الخميني رحمة الله عليه والذي يستمر هذا المنهجاليوم مع السيد علي خامنئي

و حول المنهج المعرفي الإسلامي في إيران، أوضحت هذه الشاعرة والأديبة التونسية : المنهج هذا يقوم على عدة مقومات وأذكر منها هنا منهج ولاية الفقيه الذي يعتمد أساسا على مبادئ الإيمان، الكفاح، والنضال، والوحدة الإسلامية والتقرير بين المذاهب ونلاحظ اليوم أن إيران قد تقدّمت في أشواط وحققت نجاحات كبرى في إطار هذه المصالح، خاصة في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية و المقاومة عموما ، وهذا المنهج يستلهم أُسسَ القومية ومبادئه من نهج الإمام الحسين وأهل البيت عليهم السلام سيما في موضوع التضحية و تقديم التضحيات و أيضاً الاستمرار في النضال و المقاومة.

وأردفت : هذا المنهج مع تلك المقومات تطرح السؤال في بالي : ماذا حققت إيران وفقاً لهذا المنهج المعرفي الإسلامي بعد نجاح عملية الوعد الصادق؟ طبعاً الكل يعرف والكل تابع هذه العملية بدقة، ليري بان إيران حققت أهدافاً كبرى بعد العملية، أهمها وأبرزها إزاحة التفرقة بين المذاهب الإسلامية بما في ذلك السنة والشيعة وأيضاً بين العرب والجم، فصار الكل تقريباً متحداً له قضية أساسية هي نصرة الفلسطينيين و إعادة الحق الشرعي إلى الشعب الفلسطيني المظلوم وقد نجحت إيران طبعاً في تطبيق و في إرساء هذه الرسالة إلى كل أحرار العالم بعد ما ضحّت بالكثير من قادتها و من التضحيات.

و حول المنهج الاستراتيجي الذي تتبعه إيران، قالت الدكتورة بعزاوي : هذا المنهج يتضمن عدة مراحل؛ الأولى هي أن إيران كانت على دراية و دراسة بال العدو من كل الجوانب بدقة، أي أنها تعرف العدو الإسرائيلي جيداً و إنصرت عليه على المستوى الميداني، ثانياً إيران وضعت خطة استراتيجية تقوم على التمويه أولاً؛ لأنها قامت بإرسال مسيّرات حتى تستنجد ذخائر العدو ثم في مرحلة ثانية التصويب بدقة وقد نجحت في تحقيق الهدف خلال دقائق معدودات و في وقت وجيز وكشفت لنا الغطاء عن حقيقة هذا العدو؛ ثالثاً إيران في عملية الوعد الصادق حققت الهدف دون ارتکاب أي خطأ في وقت وجيز بأبسط الإمكانيات، اي أنها لم تستخدم كل قواتها وإنما أبسط الإمكانيات العسكرية والاستراتيجية لديها حتى تُبرز للعالم مدى ضعف العدو، العدو الذي يتباهى أمام الجميع أنه قوي.

وعن المنهج الاستشاري المنشود، أضافت الكاتبة التونسية : ان المنهج الاستشاري المنشود قائماً أساساً على رؤية مستقبلية لتحقيق النصر عبر الاستمرار في المقاومة و الدعم المستمر لجهات المقاومة على مستوى العالم، ذلك ان الجمهورية الإسلامية من خلال عملية الوعد الصادق وحتى قبل انطلاق العملية قد استخلصت العبر و الدروس من تجارب الماضي؛ حيث دفعت ضريبة النجاح والتفوق عبر التضحيات بقادتها و آخرها استشهاد قائد فيلق القدس الفريق الشهيد قاسم سليماني و رفاق دربه و أيضاً تعرضت إلى العديد

من الضربات بما في ذلك ضرب السفارة في دمشق والضربات الأخرى الميدانية لكن إيران تعتبر أن هذه التضحيات نداء للواجب من أجل إنتصار الحق ورفع رأية الحق أمام المستكبرين في العالم بما ذلك أمريكا وإسرائيل.

وختتم بعزاوي : ماذا حققت إيران وفقاً لهذا المنهج أي المنهج الإستشاري المنشود بعد عملية الوعد الصادق؟ طبعاً إيران حققت مكاسب عديدة التي إلى نتائج إيجابية أبرزها بداية سقوط الكيان الصهيوني وضعفه؛ متوقعة بان "الرد" القادر سيكون أكثر نجاحاً وأكثر تأثيراً ثم إن محور المقاومة صار اليوم أقوى، ونحن تقريباً بدأنا نستشرف سقوط الكيان الصهيوني رويداً رويداً ونعتبر أن سقوطه وزواله صار أقرب وهذا وعد الله لكل أحرار العالم وللمسلمين جميعاً".